

الوفود في العهد السعودي
وأثرها الاجتماعي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٤ - ١٤٠٤ هـ

مكتبة المنار
الأردن - الزرقاء
شارع الفاروق - بجانب جمعية المركز الإسلامي
ت ٨٣٦٥٩ - ص.ب ٨٤٢

علي رضوان أحمد الأطل

الوفود في العهد الملكي

وأثرها الاجتماعي

مكتبة المنار

الأردن - الزرقاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين وحده، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، خلق العالمين من آدم وحواء، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا، ووضع الميزان فاصلاً بين الحق والباطل، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين، أرسله الله سبحانه ليخرج الناس من الظلمات الى النور بشيراً ونذيراً، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وما ربك بظلام للعبيد.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على هذا النبي الأمي داعي الاسلام وامام المؤمنين في طريق الدعوة إلى الله تعالى، وعلى آله وصحبه اجمعين، الذين عرفوا الطريق فاهتدوا، ونادوا غيرهم الى الهداية بالاعلام والدعوة، وابلغوا كلمة الحق والتوحيد بكل وسائل وأساليب عصرهم، فكان الاخبار السريع، وكان التكرير والتكثير بصدق ويقين وصبر، لانقاذ الناس من عبودية العباد الى شرف العبودية للخالق الوهاب.

والقدوة الاولى لهذه العبودية الصادقة الكاملة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، لمن كان

يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ﴿١﴾.

سبب اختيار البحث:

أحمد الله سبحانه الذي هداني لصراطه المستقيم، واتباع رسوله الكريم ﷺ، وأكرمني بالانتساب الى دعائه دون حول ولا قوة مني الا توفيقه سبحانه، وجمع لي من الاسباب التي جعلتني أبحث في الوفود المكية وأثرها الإعلامي ومنها:

(١) تحقيق أعظم أمنياتي بالبحث في السيرة العطرة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، تعبيراً عما يجول في نفسي من حب صادق للنبي الأمي عليه الصلاة وأفضل السلام، وأمنية التشرف بخدمته واتباع هديه، والجهاد في سبيل الله سبحانه باخلاص وصدق ويقين بنه وفضله قال تعالى:

﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً﴾ (٢).

وقوله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان، ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً، ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم﴾ (٣).

(٢) نظرت من حولي فوجدت حاجة الدعوة للعودة للطرق الحقيقية والأساليب النبوية في نشر الاسلام بدلا من محاولة بعضهم الالتواء والمداهنة في اعلان كلمة الحق والتوحيد، عندئذ ازدادت رغبتني في الكتابة عن الوفود

(١) سورة الاحزاب آية ٢١.

(٢) سورة النساء آية ٨٣.

(٣) سورة النور آية ٢١.

في العهد المكي لما لها من أثر فعال في نفوس الدعاة في كل زمان ومكان، وكيف كانت دعوة الإسلام تنتشر وهو ما زال في مهده الى أن أظهره الله سبحانه وتعالى بين الناس.

لقد كانت حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صورة صادقة للدين الجديد، وما أجمل ما وصفته به السيدة عائشة رضي الله عنها حينما سألت عنه فقالت: « كان خلقه القرآن ».

أي أنه كان قرآنا حيا متحركا، ملتزما بأحكامه، متبعا لهديه، يحل حلاله ويحرم حرامه، يدعو الى نوره، ويجاهد لاعلاء كلمته وإرساء قواعده وتثبيت أركانه.

ومن أجل ذلك قال الله سبحانه فيه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ (١).

﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾ (٢).

﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ (٣).

ان سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العطرة، سجل حافل للاعلام الرباني الصادق، مليء بالمواعظ والعبر، ومدخر للحوادث والدروس التي تنبض بالنور، وتوقظ الهمم، وترسم الطريق إلى مرضاة الله سبحانه، وتضع الأسس الإعلامية الصحيحة للبشارة والندارة أمام الدعاة ورجال الاعلام، وتجسم القيم العليا والمبادئ الرفيعة في شخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم،

(١) سورة الأحزاب آية ٢١.

(٢) سورة آل عمران آية ٣١.

(٣) سورة الاحزاب آية ٧١.

واقعاً محسوساً، وحياة كريمة صادقة، سار على هديها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين. فاستنارت العقول وبصرت القلوب، وزكت النفوس، وتفانت في حمل لواء الاسلام، لانقاذ البشرية من الضلال والهلاك، وأصبحت خير أمة أخرجت للناس.

(٣) قد ينظر البعض لموضوع الوفود على انه جزء من السيرة النبوية أو التاريخ الاسلامي فقط، ولكنه الى جانب ذلك وسيلة اعلامية ناجحة لإيصال خبر السماء للناس أجمعين، حيث أن الوفود تمثل أهم أنواع الاتصال، وهو الاتصال الشخصي الذي لا غنى عنه للوصول الى ما نريد من البلاغ المبين لأسهل الطرق المؤثرة والفعالة عند المدعوين لرسالة الاسلام.

وذلك بما يوجد من التعارف والتآلف، وسماع الحق المباشر من أهله، الذين حملوه بصدق، وظهرت آثاره مطبقة عليهم قولاً وعملاً وسلوكاً ومعاملة في جميع الشئون، قدوة صالحة توحى بصدق الدعوة وخيرها في الدنيا والآخرة.

(٤) طمس حقيقة الاعلام الاسلامي حيث يذهب الكثير الى نفي الاعلام الاسلامي، والانبهار بالنظريات الاعلامية الوضعية، التي جاءت على أسس ومبادئ غربية وشرقية، تخالف أصول ومبادئ الدعوة الاسلامية وواجب البلاغ^(١)، الذي أخبر به صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين﴾^(٢).

(١) معنى التبليغ والابلاغ أي الايصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك.

انظر الاعلام في ضوء الاسلام ص ١١، دكتور عمارة نجيب، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ.

(٢) سورة المائدة آية ٦٧.

وقوله سبحانه: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾^(١).

فهي دعوة ربانية لانقاذ الناس من عبودية العباد الى عبادة الله الواحد القهار، دعوة تمنح العالمين هداية الله سبحانه دون إكراه أو بطش.

قال تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾^(٢).

ودعوة هذا شأنها لا بد أن تشمل الاعلام وكل أساليب البلاغ والانباء أي الاعلام بكلام الله سبحانه.

فالاعلام من وظيفة الانبياء والرسل قال تعالى: ﴿قال يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبءون وما كنتم تكتمون﴾^(٣).

وقال سبحانه: ﴿فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾^(٤).

وكما بدأت رحلة الانسان بالانبياء ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ ستنتهي بالانبياء كذلك، قال تعالى: ﴿يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبا الانسان يومئذ بما قدم وأخر﴾^(٥).

(١) سورة سبأ آية ٢٨.

(٢) سورة البقرة آية ٢٥٦.

(٣) سورة البقرة آية ٣٣.

(٤) سورة يوسف آية ١٥.

(٥) سورة القيامة من آية ١٠ - ١٣.

ويتفق خبراء الاعلام على أن الاعلام انما هو رسالة بما ينطوي عليه هذا التعبير من شعب مترابطة بين:

- جهة البث والارسال.

- جهة التلقي والاستقبال.

- محتوى الرسالة.

- حامل الرسالة.

والوفود بطبيعتها وبمقياس هذا المفهوم نمط اعلامي بالمعنى العلمي للتعبير، وينتظم في هذا المفهوم الاعلامي الاسلامي واجب أداء البلاغ المبين.

يقول الدكتور عمارة نجيب: (دخل الاعلام بظهور الاسلام مرحلة جديدة من مراحل التطور الهامة التي يغفلها أعداء الاسلام عن قصد سوء نية، حيث ازدوجت العلنية بالسرية في وسائل الاتصال، وانتقل الاعلام من أساليب الارتجال والتذبذب الى الصناعة التخصصية المنظمة، وتحول من اعلام لصالح بعض الافراد كالحكام أو بعض الطوائف كالسياسيين والتجار، الى اعلام بالحق المطلق لصالح الانسان في كل زمان ومكان، ومن تسلط مطلق أو فوضى مطلقة الى تحرير للعقل وللانسانية في الانسان وتطورت الوسائل القديمة بحيث تنهض بتبعية البلاغ الشامل للدنيا بأسرها، فرأينا الوفود تتوزع على الأمم والبلدان ورأينا أثرها وأثر الوسائل الأخرى في قدوم الوفود الى مكة لمعرفة الأكثر عن ما اعلموا به وهو الاسلام)^(١).

وبهذا نرى أن الاسلام استطاع من خلال مصادر الحق والهدي النبوي ايجاد جماعات (كوادر)^(٢) اتصال متخصصة حملت لواء الدعوة الى أنحاء

(١) الاعلام في ضوء الاسلام ص ٧٦، د. عمارة نجيب، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٠ هـ.

(٢) مصطلح اعلامي.

المعمورة. وقد كان الدعاة يقومون بالاعلام والتعليم، حيث أن الدعوة كانت تشمل الاعلام وتحتويه، كما تشمل التعليم وتحتويه بما بينهما من فروق، لاختصاص الاعلام بالاخبار السريع، والتعليم بما فيه تكثير وتكرير حتى يصل منه أثر في نفس المتعلم.

وهأنذا اليوم أكرمني الله سبحانه وتعالى بالبحث في السيرة العطرة، وأنى لأمثالي أن يكتب في شأن رسول الله ﷺ. فالمعذرة قائمة، والقصور ثابت، ولا يكلف الله سبحانه نفساً الا وسعها، وأنى ندرك، وأنى نرى وقد صرنا كذي رمد غمره ضوء الشمس فلا حول ولا قوة لنا الا عون الله سبحانه.

فأرجو الله العلي القدير أن يوفقي لما يحبه ويرضاه، خدمة لدينه واعلاء لشريعته، وأن يغفر لي محاولة المقارنة بين جزء من سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين أساليب العصر الحديث، وأن يمديني بعونه وتوفيقه في هذا المقام، وأن ينير قلوب المسلمين والمؤمنين العاملين إلى الطريق السوي المستقيم... طريق رسولنا الحبيب الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابعيهم بإحسان الى يوم الدين.

الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث:

لقد واجهتني صعوبات كثيرة أذكر بعضها فيما يلي: -

- (١) قلة الكتب الاعلامية في مجال الاعلام الاسلامي.
- (٢) هيام المتخصصين المسلمين في الاعلام بنتاج الفكر الاعلامي الوضعي سواء للغرب أو الشرق مهما كان مخالفا لما أنزل الله سبحانه في محكم كتابه العزيز.

(٣) ندرة البحوث الخاصة بموضوع الوفود في العهد النبوي.

(٤) قلة الوفود الواردة بالمراجع التاريخية خاصة في العهد المكي والتي تكاد تنحصر في:

أ - الوفادة الأولى لنصارى نجران.

ب - الوفادة الأولى لهمدان.

ج- وفود الانصار.

مما جعلني أدقق النظر بشدة متناهية في معنى كلمة وفد بمعجم اللغة العربية، ثم البحث الجاد والتمحيص الدقيق في المراجع التاريخية وكتب السيرة النبوية الشريفة، حتى تمكنت بفضل الله سبحانه ورعايته من إضافة عدد من الوفود تدخل تحت التعريف اللغوي للوفد، وياخرج هذا البحث بصورة لا أدعي فيها الكمال والتمام.

(٥) النظم المتبعة في المكتبات العامة، سواء من حيث الزمن المحدد للمطالعة أو عدم السماح بالإعارة إلا لمن ينتسب إليها مما يسبب تتابع الارهاق على الباحث في المكتبات.

(٦) عدم توفر الكتب والمراجع اللازمة للبحث في مكتبة المعهد العالي للدعوة الاسلامية راجيا أن يتم ذلك وينظم في القريب العاجل.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث منهج الوصف والتحليل والمقارنة بين جزء من سيرة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في الماضي وبين بعض أساليب الاعلام في الحاضر، وأوضحت أن الوفود هي جزء من الاعلام الاسلامي، ومن أهم وسائل الاتصال التي اتبعها الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في إيصال خبر السماء الصادق الى الناس داخل الجزيرة وخارجها لانقاذهم من ظلمات

الطواغيت الى نور الاسلام . مما جعل السنة الظاهرة لوفود هذه المرحلة الرغبة الصادقة للتعرف على الاسلام أو التعريف به ، واني في رسالتي هذه سأبحث ان شاء الله تعالى الوفود بطريقة تشمل كل من قام فرداً أو جماعة بمهمات متعلقة بالاسلام على سبيل الوفاة، سواء بقصد الاستعلام لمعرفة الحقيقة والايان بها ، أو بقصد الصد والجحود ، أو بقصد اعلام الغير ثم التعليم والتطبيق ، ونتائج ذلك على نشر الدعوة الاسلامية .

وقد اشتملت الرسالة ثلاثة أبواب وخاتمة على النحو التالي : -

البَابُ الْأَوَّلُ

وُفُودُ مَكَّةَ الدَّاخِلِيَّةِ

وقد تناولته في فصلين :

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

ذكرت فيه الوفود من قريش الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم التي حاولت أن تكفه صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعرض لأصنامهم وشمها وايضاح حقيقتها الزائفة .

وكيف اتجهت الوفود الى صاحب الرسالة نفسه تعرض عليه مفاتن الدنيا وشهواتها من الأموال والسيادة والملك ، فوجدوه ممن لا تلين لهم قناة مع الباطل .

ثم غيرت أسلوبها بعد ذلك الى التحدي فكانت وفودهم التي طلبت منه خوارق العادة من إزالة الجبال ، واحياء الموتى ، وارسال الملائكة وغير ذلك ، وكيف رد عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم بيّنت كيف سلكت

قريش طريقا آخر ومكرا جديدا علها تحافظ على ماء وجهها أمام قبائل العرب، وتشاطره الزعامة الدينية التي تزلزلت تحت اقدامها، فأرسلت وفد المساومة لاقتسام العبادة بين الاسلام والكفر، وكان رفضه الحازم صلى الله تعالى عليه وسلم، فردهم خائبين في كل موقعة من هذه المواقع الدعائية الخارجة عن منطق العقل السليم وسلطان الضمير الحي.

والأمر هنا ليس مصلحة ذاتية ولا رغبة عابرة، وليس الدين لله والوطن للجميع كما تزعم جاهلية القرن العشرين.

الفصل الثاني

ويشمل الآثار الاعلامية للوفود الداخلية وبيان مميزات الاعلام الاسلامي التي تتلخص فيما يلي: -

البدء بالتوحيد الخالص لله سبحانه وحده عبادة وعبودية، ثم التنبيه لصفات خلقية ضرورية كالصدق والحكمة وغيرها.

الباب الثاني

وُفُودُ مَكَّةِ الْخَارِجِيَّةِ

وقد جعلت هذا الباب أربعة فصول.

الفصل الأول

وُفُودُ مَكَّةِ إِلَى الْخَارِجِ

١ - وفد قريش مع أحبار يهود بالمدينة المنورة حتى تم حلقة التآمر بين يهود والمشركون.

٢ - الهجرة الى الحبشة:

أ - الوفد الاعلامي الاسلامي.

ب - وفد قريش الاعلامي.

٣ - وفد بني مخزوم الى يثرب.

الفصل الثاني

وُفُودٌ قَادِمَةٌ إِلَى مَكَّةَ

١ - الوفادة الأولى لنصارى نجران.

حيث التقوا بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالمسجد، فجلسوا اليه وسألوه وآمنوا، ورجال من قريش في أنديةهم حول صحن الكعبة، فساءهم ذلك التصديق والايان السريع، فاعترضهم أبو جهل مع نفر من قريش.

٢ - وفادة همدان الاولى.

٣ - قريش ووفود العرب.

وقد بيّنت كيف استمع لهم في البداية ووضع كرسفا في أذنيه حتى لا يسمع شيئاً، ولكن الله سبحانه أراد له الكرامة فذهب الى بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه.

الفصل الثالث

وُفُودٌ يَثْرِبُ الْإِعْلَامِيَّةَ

لأهمية هذه الوفود وأثرها البالغ في حل رسالة السماء، وحمايتها ونشرها

والجهاد في سبيلها جعلتها في فصل مستقل :

- ١ - وفد أبي الحيسر الى مكة .
 - ٢ - وفد العقبة الأولى من الخزرج سنة ١١ من البعثة، وقد آمنوا برهم وصدقوا رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم، وانصرفوا الى المدينة يحملون معهم راية التوحيد .
 - ٣ - وفد العقبة الثانية وبيعة النساء سنة ١٢ من البعثة . ووفادة مصعب بن عمير رضي الله عنه معهم للمدينة .
 - ٤ - وفد العقبة الثالثة وبيعة الحرب سنة ١٣ من البعثة .
- وكان عدد هذا الوفد ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين، منهم أحد عشر رجلا من الأوس والباقي من الخزرج، وبايعهم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم على أن ينعوه مما ينعون منه نساءهم وأبناءهم عند هجرته اليهم .

الفصل الرابع

الآثار الإعلامية للوفود الخارجة

أوضحت كيف كانت هذه الوفود عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري في ذلك الزمان، وأنها حملت الدعوة الى دائرة اعلامية واسعة داخل الجزيرة وخارجها .

وكيف تميز اسلوب كل من الفريقين حيث اعتمد الكفار على التشويش والكذب والتضليل في حين تميز اسلوب الوفود الاسلامية بتأصيل قواعد الاعلام الاسلامي كالايمان الصادق وفنية الاسلوب وغيرها .

البَابُ الثَّالِثُ

إِعلامُ إِسْلامِيٍّ فِي ضَوْءِ الوُفُودِ

قسمت هذا الباب الى أربعة فصول كل منها يتمم الآخر ويعتمد عليه وهي كما يلي: -

الفَصْلُ الأوَّلُ

مَصَادِرُ الإِعلامِ الإِسلامِيِّ

وكيف اعتمدت على الوحي المنزل من عند الله سبحانه، فكان لها بمثابة المنبع العذب لكافة القواعد والاصول اللازمة للحياة الصالحة.

الفَصْلُ الثَّانِي

قَوَاعِدُ الإِعلامِ الإِسلامِيِّ وَمُمَيِّزَاتِهِ

وقد ضمنتها ما يجب أن يحمله كل داعية ورجل اعلام باع نفسه في سبيل الله سبحانه. وما يتميز به الاعلام الاسلامي من الحق والشمول والثبات لكل زمان ومكان.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

أَسَالِبُ الإِعلامِ الإِسلامِيِّ

وهنا أكدت ضرورة الوقوف على عمد وأركان الدعوة الاسلامية التي جاء

بها القرآن الكريم، ونبهت اليها السنة الشريفة من الحكمة والموعظة الحسنة والاستقامة والوضوح في الغاية وغيرها.

الفصل الرابع

وسائل الإعلام الإسلامي

تعرضت هنا للوسائل المرتبطة بموضوع الرسالة من قريب أو بعيد وهي:

- ١ - الاتصال الشخصي المواجهي المباشر.
- ٢ - الوفود.
- ٣ - تطهير وسائل الاعلام الحديثة.

الخاتمة

جعلتها كلمة عبرة وذكرى لما كان عليه السلف الصالح وما يجب أن نكون عليه الآن.

وبهذا أصل الى نهاية الرسالة، فإن أكن قد وفقت فالمنة والفضل من الله سبحانه وحده، وان أكن أخطأت فمني ومن الشيطان وعذري أنني بشر، وما أريد الا الاصلاح ما استطعت، وما توفيقى الا بالله عز وجل انه نعم المولى ونعم الوكيل.

والآن وأنا أتشرف بتقديم هذه الرسالة والتي ترجع أهميتها الكبرى في كونها قبساً من أنوار خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله تعالى عليه وسلم، في طريق الدعوة الى الله سبحانه الواحد القهار.

لا يسعني الا أن أتقدم بعظيم الشكر، وعميق الامتنان والعرفان بالجميل الى شيخنا صاحب الفضيلة الدكتور عماره نجيب ذلك الرجل الداعية الصادق ان شاء الله تعالى، والذي فتح لي قلبه وبيته وغمرني بكرمه العلمي والمادي، وتوجني بالنصح والارشاد والتوجيه الاسلامي حتى انتهيت من كتابة هذه الرسالة، فجزاه الله سبحانه عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

اللهم انك سلّطت علينا عدواً بصيراً بعيوبنا، يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم، اللهم فأيسه منا كما آيسته من رحمتك، وقنّطه منا كما قنّطته من عفوك، وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك، انك على كل شيء قدير.

* * *